

الهم والحزن

40 - حدثنا عبد الله قال : أخبرني محمد بن الحسين حدثني راشد [بن] سعيد حدثني معلى بن عيسى ثنا مالك بن دينار قال قال رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه .

قال : فقلت : يا أبا سعيد أأست عندنا من الموتى ؟ قال : بلى قال : قلت فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة فوالله لقد كان طال حزنك وبكاؤك في أيام الدنيا ؟ .

فقال مبتسما : رفع الله لنا ذلك الحزن والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين وأيم الله إن ذلك الأمر [من] فضل الله علينا .

قال : فقلت : فماذا تأمرني به يا أبا سعيد ؟ .

قال : ما أمرك به : أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحا في الآخرة